مع شريف بمكة شرفها الله تعالى سمعتها مرارا من الثقات وللاستاذ القطب سيدي ابي الحسن البكري قدس سره فيها واجاد

اقول لمن قد ضاق بالهم صدره ٭ واصبح من كثر التشاغل بالفكر
عليك بشرب الصالحين فانه ٭ شراب طهور سامي القدر والذكر
مطبوخ قشر البن قد شاع ذكره ٭ عليك به تنجو من الهم في الصدر
وخل ابن عبد الحق يفتي برايه ٭ وخذها بفتوى من ابي الحسن البكري

قلت والمراد به الفقيه المحدث الشهاب احمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي شيخ الفقيه ابن حجر وغيره وقد جرى لابن حجر في شانها مع بعض علماء مكة في الخمسين والتسعماية من المباحث ما ادى الى انتصاره عليه في حليتها وذكر ايضا في معجمه ما حصل من شيخه ابن عبد الحق بمصر لما افتى بالتحريم من الاهانة والاذى وبروز الامر الشريف اولا وثانيا برمي البن في البحر وغرامة السلطان له آخرا من خزانته ثم قال الشيخ ابن حجر في آخر الكلام واما الآن فقد انكشف الغطا وزال الشك ولم يبق ادنى ريبة عن جميع اسباب التحريم من الاسكار والتخدير والاضرار والتنويم وراجعه في الضوء اللامع للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى ولغيره رحمه الله تعالى في مدحها ابيات مستحسنة اجاد فيها وافاد كقول بعضهم

لقهوة البن اسرار ولذات ٭ نعم الشراب لها بالحظ عادات
جلابة البسط لا قبض لشاربها ٭ فيها نشاط وتفريح ونكهات
سوداء في اللون بيضاء في محاسنها ٭ وزينة البيض لبس السود حلات
حمراء في الذوق نار وهي باردة ٭ لمجمع الصفو في الحالين ساحات
فيا لها قهوة كم قد حوت عجبا ٭ ما للمحاسن فيها قط غايات
تنفي هموما كذا والحزن والكسلا ٭ والبرد ايضا وكم فيها فكاهات
هي النعيم اذا ما الليل جن بنا ٭ نعش بها في دجى الظلما عبادات
وكل داء عييت فيه اطبتنا ٭ هي الدواء لسر فيه دقات
فاغنم لشرب ودع من لام في عجل ٭ من فكهة الود كم ما نتجاه له

وانشدنا شيخنا العفيف بن العفيف المؤذن في تشبيه الساقي والقهوة

و

والفنجان لابي بكر العصفودي رحمه الله تعالى ما قوله

فنجان قهوة ذا المليح وعينه النجلاء حارت فيهما الالباب
فسوادها كسوادها وبياضها ٭ كبياضها ودخانها الاهداب

وانشدنا ايضا ٭ قهوتنا السويدا ٭ ترنح السويدا ٭ فاعجب لها من سودا ٭ تزيل داء السودا

وانشدنا صاحبنا محمد بن احمد عبيد الله العباسي

انا المعشوقة السمراء ٭ واجلى في الفناجين ٭ نهى لي تنهي بي ٭ فذكري شاع في الصين

واما بعض ما يؤخذ من اسمها وحروفها وعددها فان عددها عدد اسم الله تعالى قوي وقول ولا يخفى ان الثاني بيت القوة والقاف المبدو به اسم الله الاعظم وان حذفت منه الاول والآخر كان الاسم الاعظم وهو ضمير الشان واذا حذفت الاول والثالث كان الباقي هاء وهما اسمان على قول وان اسقطت الثاني كان الباقي قوة واما عدد حروفها اربعة يؤخذ منها عدد الخلفاء الراشدين وعدد الايمة الاربعة المجتهدين وايمة الطريق المعول عليهم وعدد الجهات الاربعة وعدد الاقطاب الاربعة واذا اخذت آخر الكلمة وهي الهاء بخمسة يؤخذ منه اركان الاسلام الخمس وعدد اولي العزم الخمس وعدد الصلوات الخمس وان ضممتها مع الهاء الثانية فيؤخذ منها عدد العشرة المبشرة والعشر ليال التي اتم الله بها ميقات موسى عليه السلام ونحن لو تتبعنا لذكر الالفاظ والحروف الرسمية واستخراج اسماء الله منها لاطلنا وخرجنا عن المقصود ولولا شغل البال لاتينا بما يشرح صدور الرجال وفي هذا القدر كفاية لذوي الالباب واليه المرجع والماب وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم بخ من مسودتها المولف رضي الله عنه ونفعنا به عشية الخميس ام ذي القعدة من شهور سنة ١١١٧ وكان الفراغ من كتابتها نهار الاثنين اليوم الثالث من جمادى الاولى من شهور ١٢٢٣ سنة على يد الفقير العبد عز شانه الراجي منه غفران المساوي محمد بن السيد احمد المعروف بالهرادي نفع عنه وعفى له ولوالديه ولمشايخه ولمن دعا لهم بالمغفرة آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل

Copyright © King Saud University